التطور اللغوي وديمومة البصمة اللسانية في التجمعات السكانية
منطقة القصر العتيق بورقلة عينة
- دراسة ميدانية استطلاعية-

Linguistic development and permanence of the linguistic imprint in the populations: The area of the ancient palace in Ouargla sample
An exploratory field study

د. حميدة بوعروة *
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية(ورقلة. الجزائر)

د. كلثوم مدقن
جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)

Dr.Hamida Bouaroua
Center for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(Ouargla-Algeria)
bouarouahamida@gmail.com

Dr. Keltoum Medakene
Kasdi Merbah University(Algeria)
Keltoummedakene@yahoo.fr

ط : قواسم مروة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)

Qouasem Maroua
Kasdi Merbah University(Algeria)
wisos3373@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2022/12/28	تاريخ القبول: 2022/12/29	تاريخ النشر:2022/12/31

ملخص
تهدف الدراسة لرصد ظاهرة التطور اللغوي في مجتمع كثرت فيه التنقلات والرحلات التاريخية بالجنوب

* **المؤلف المرسل:** د . حميدة بوعروة **البريد الإلكتروني:** bouarouahamida@gmail.com

الشرقي في الجزائر غير أنه بقي محافظا في استعماله اللغوي على بصمة لسانية خاصة وهي الحاصلة عند سكان منطقة ورقلة بالأخص مقاطعة القصر العتيق _ والتي زخرت بوقائع تاريخية سالفة ، كان سببها ظروفا متعددة منها التجارية و السياسية و الاقتصادية ....الخ ، فلقد تأثر أهل المنطقة بالوافدين إليها ، وقاموا هم كذلك بدورهم بالتأثير على سكان المناطق المجاورة لها ، فكان التنوع اللساني ، وكانت خصائصه المختلفة ،ففيما تمثل ذلك التطور اللغوي وبما تميزت تلك البصمة اللسانية لسكان أهل القصر العتيق بورقلة؟ وللكشف عن ذلك الاستعمال اللساني في الماضي والحاضر ، استندنا في هذه الدراسة الميدانية الاستطلاعية للمنهج الوصفي التحليلي سبيلا للوصول لحقائق لسانية للمنطقة.

الكلمات المفاتيح: التطور اللغوي؛ البصمة اللسانية؛ التجمع السكاني؛ ديمومة؛ القصر العتيق؛ ورقلة.

Abstract

The study aims to monitor the phenomenon of linguistic development in a society in which there were many movements and historical trips in the southeast of Algeria, but it remained conservative in its linguistic use of a special linguistic imprint, which occurs among the inhabitants of the Ouargla region, especially the old palace district - which is full of previous historical facts. It was caused by multiple circumstances, including commercial, political, and economic....etc. The people of the region were affected by the arrivals to it, and they also, in turn, influenced the residents of the neighboring regions, so the linguistic diversity was, and its different characteristics were What is that linguistic development and what distinguished that linguistic imprint of the inhabitants of the ancient palace of Ouargla? In order to reveal that linguistic use in the past and present, we relied in this exploratory field study on the descriptive analytical approach as a way to reach linguistic facts for the region.

Keywords: Linguistic development; Linguistic imprint; Population agglomeration; Continuity; Ancient palace; Ouargla.

1. مقدمة:

تعد اللغة وسيلة هامة للتخاطب والتواصل بين الكائنات الحية وفي مقدمتها الإنسان فهي ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن توجد منعزلة عن المجتمع البشري، ولهذا جاء في الذكر الحكيم:**قال تعالى: يا أيها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أتقاكم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير"** (سورة الحجرات الآية 13)

الأهداف المتوخاة:

- لفت النظر إلى مشكلة أساسية في مجتمعاتنا اليوم وهي بقاء البصمة اللسانية في تجمعات سكانية على الرغم من التطور اللغوي .

- محاولة التعرف على أهم المحطات التاريخية واللسانية لأهم مقاطعة في منطقة ورقلة وهي القصر العتيق وخصائص سكانه اللسانية .

- محاولة إيجاد الحلول للمشكلة من خلال الاستعانة بآراء المتخصصين في الاستعمال اللغوي.في الدراسات الأجنبية والعربية.

المنهج المعتمد:

- عرض واقع استعمال اللغات واللهجات في منطقة ورقلة _عينة_.

- الاستعانة بالدراسات السابقة الرائدة في التطور اللغوي واستعماله بالأخص الدراسات العربية القديمة

الحلول المفترضة

- الإفادة من البحوث التي تعالج التطور اللغوي وسبل التعرف على أصل المفردة والاشتقاق منها في وجود حلول لتخطي جملة العوائق المصادفة.

- الاستعانة بالدراسات العربية والغربية الرائدة في الاستعمال اللغوي العربي.

فرضية الدراسة:

- على ضوء الإشكالية السابقة الطرح للدراسة، توجب علينا الوقوف عند الفرضية الآتية:أنه يوجد تطور لغوي بارز في مقاطعة ورقلة (منطقة القصر ،ورقلة ، الجزائر)عينة.مع المحافظة على البصمة اللسانية لسكان المنطقة .

2. تعريف اللغة :

1.2. لغة :

اللَّغْو واللَّغا: السَّقَط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا على نفع. وكلمة لاغِيةٌ: فاحشة. وفي التنزيل العزيز: لا تسمع فيها لاغِيةً؛ هو على النسب أَي كلمة ذات لَغْو وبعضهم يقول يَلْغُو، ولَغِيَ يَلغَى، لُغةٌ، ولَغا يَلْغُو لَغْواً: تكلم (منظور).

2.2. اصطلاحا:

اللغة عند ابن جني:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (جني، الخصائص، 2002، صفحة 73) والأصوات سبيل للتعارف فهي بدايات حيّة لتكوين جماعات لسانية متعددة ، للتعرف عليهم أيضا ،من خلال عاداتهم وتقاليدهم لها نظام خاص ، مشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية والتوقيفية،حيث تتابعت هذه الأصوات التي تستخدم في التواصل بين جماعة من الناس فهي إذا " ظاهرة إنسانية مكتسبة (كلاس، صفحة 20)

وتتمثل الوظيفة الأساسية للغة في تحقيق الاتصال والترابط بين أفراد المجتمع الواحد وخلق المجتمع المتماسك وفق نظام متعارف عليه، فاللغة هي إسمنت المجتمع. تعطي للفرد شعوراً بالأمان والانتماء الاجتماعي. وترتبط اللغة بكل قطاعات حياتنا الاجتماعية والسياسية والتربوية والاقتصادية وهي أكثر طرق الاتصال الإنساني استعمالاً، فهي رسالة متبادلة بين المرسل والمستقبل كلاهما من البشر، تعبر عن خصائص المجتمع بالرمز، عن عاداته وتقاليده فهي أداة تشكيل الثقافة والتعبير عنها ، ترتبط بالسياق الاجتماعي الذي تتواجد فيه وبذلك اعتبرت الوثيقة التي لها صلة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية (المنعم ايناس محمد عبد، 2018، صفحة 15)

واللغة بدورها كالكائن الحي تتغير بنية مفرداتها وأصواتها وتراكيبها بمؤثرات مختلفة اجتماعية ونفسية وطبيعية واقتصادي وسياسية عبر الزمن ، حسب التأثير والتأثر ويتولد ما يسمى بالتطور اللغوي.

3 .التطور اللغوي:

التطور هو التغير، والمعروف أن اللغة كائن حي، تحيا على ألسنة المتكلمين بها، وهم من الأحياء، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراده .

فاللغة إذًا كائن حي تتطور بين لغة عصر والعصر الذي سبقه، وهنا يحدث الصراع بين أنصار الشكل القديم وأنصار الشكل الجديد، وبعد فترة يصبح قديمًا ما كان بالأمس جديدًا، فيتصارعوا مع جديد آخر وتضمحل لغة العصر الأسبق أو تندثر؛ غير أن كل جديد لا يظهر فجأة ولا يقضى على

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

القديم بين يوم وليلة؛ بل يظل الصراع بينهما لفترة قد تطول أو تقصر، غير أن الانتصار يكون في النهاية للشكل الجديد، تلك سنة الحياة، وتاريخ اللغات كلها يشهد بهذا، ولا نعرف لغة على ظهر الأرض جمدت على شكل واحدٍ مئات السنين. (المنعم ايناس محمد عبد، 2018، صفحة 15)

و تتأثر اللغة أيما تأثر بتقاليد الأمة وعقائدها، ونظمها واتجاهاتها الفكرية، ودرجة ثقافتها ونظرتها إلى الحياة، وشؤونها الاجتماعية العامة. ونوجز القول: تتأثر اللغة بحضارة الأمة، إن كل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي التي ذكرت يتردد صداه في أداة التعبير. لذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب. بالوقوف على المراحل التي اجتازتها لغة ما، وفي ضوء خصائصها في كل مرحلة منها، يمكن استخلاص الأدوار التي مر بها أهلها في مختلف مظاهر حياتهم (حسن، 1986م، الصفحات 163 -170)

فكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقى تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية؛ نهضت لغتها وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتباس؛ للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة، واللغة العربية أصدق شاهد على ما نقول: (كعباش، صفحة 192)

فقد كان لانتقال العرب من همجية الجاهلية إلى حضارة الإسلام، ومن النطاق العربي الضيق الذي امتازت به حضارتهم في عصر بني أمية إلى الأفق العالمي الواسع الذي تحول إليه في عصر بني العباس -كان لهذين الانتقالين- أثر في نهضة لغتهم ورقي أساليبها واتساعها لمختلف فنون الأدب وشتى مسائل العلوم، وانتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة يهذب لغتها، ويسمو بأساليبها ويكسبها مرونة في التعبير والدلالة، وإن موازنة بين حال اللغة العربية في عهد بداوة العرب قبل الإسلام وحالتها في عهد حضارتهم الإسلامية لأصدق برهان على ذلك. (كعباش، صفحة 192)

ومن ثمة اللغة تتطور في بيئة وفق عوامل ومعطيات هامة ، تمنحها الجو الملائم للنهوض والاستمرارية والتجدد من هذه العوامل الآتي :

1.3. عوامل التطور اللغوي:

العامل الأول: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.

العامل الثاني: تأثر اللغة بأخرى أو بلغات أخرى.

العامل الثالث: عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية: كحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها وبيئاتها الجغرافية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

العامل الرابع: عوامل أدبية مقصودة، تتمثل في ما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية، وما إليها في حمايتها والارتقاء بها والعوامل نوعان:

2.3. عوامل تطور جبرية:

مؤثرة في لغة المحادثة، وتشمل العوامل الثلاثة الأولى: انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، وتأثر اللغة بلغة أو لغات أخرى، والعوامل الاجتماعية والنفسية والجغرافية. (اللغة والعولمة ، في الانثروبولوجية اللغوية ، صفحة 15)

3.3 .عوامل تطور غير جبرية :

هي عوامل أدبية عوامل إرادية مقصودة غير جبرية تؤثر في لغة الكتابة لا لغة المحادثة.، وتختلف لغة الخلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر وبخاصة الصوت، ويرجع جزء يسير من نواحي هذا الاختلاف إلى أمور خاصة فردية، وهي أمور يسيرة: كالعيوب الصوتية، وضعف السمع، واختلاف أعضاء النطق. (اللغة والعولمة ، في الانثروبولوجية اللغوية ، صفحة 15)

إذا اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز مطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما والتي يمكنها أن تصنف بشكل عام في البيئة الإنسانية، تتنوع استعمالاتها من منطقة لأخرى ومن مجتمع لآخر.

4.تعريف اللهجة:

1.4. اللهجة لغة :

لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كلاهما: أُولِعَ به واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه به. ويقال: فلان مُلْهَجٌ بهذا الأَمْر أَي مُولَعٌ به؛ واللَّهَجةِ، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادَها ونشأَ عليها.وا للَّهْجةُ اللسان. ولَهَّجْتُ القومَ تَلْهِيجاً إِذا لَهَّنْتَهم (منظور).

2.4.اللهجة اصطلاحا:

هي لغة الإنسان التي تعلمها من أهله واعتادها ونشأ عليها. وقد استعمل علماء اللغة القدامى "اللغة" مرادفة لـ "اللهجة". اللسان مرادا به "اللغة"، (

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

https://www.faouaid.com/2020/06/lahja.html)والاستعمال القراني لم يستعمل لمعنى اللغة إلا كلمه اللسان، **قال الله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"** (سورة الروم ، الآية 22) وقول الله تعالى: "**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم"** (سورة إبراهيم الآية 4)

ويعرف بعض اللسانيين المحدثين مصطلح (اللهجة **Dialect**)بأنها « مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات. لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية ... وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات ، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة.

3.4. تعريف علم اللهجات:

فعلم اللهجات في العصر الحديث فرع من فروع اللسانيات، يهتم بالدراسة العلمية للهجات في لغة من اللغات ، ويبحث في الاختلافات اللهجية وما يرتبط بها من سمات على أساس التوزيع الجغرافي؛ لذلك نجد من اللسانيين- **كجورج مونان**- من يصنفونه ضمن فرع "اللسانيات الجغرافية Geolinguistics)،("كما نجد 4آخرين يعتبرونه هو اللسانيات الجغرافية ذاتها (autres، 1999)

5.التطور اللغوي والبصمة اللسانية عند التجمع اللساني لمقاطعة القصر العتيق "ورقلة "

وودنا في هذه الدراسة كشف اللثام عن استعمال لغوي لم تتناوله الدراسات بالشرح والتفصيل لقلة المراجع البحثية فيه بالأخص ما يتعلق بالجانب التاريخي _ومن بين تلك التجمعات قبيلة "**بني واركلا** " كما ينعتها المؤرخ ابن خلدون أي" **بني ورقلة** " ، وقد انتقينا عينة منها وهم سكان مقاطعة القصر العتيق بورقلة في بحثنا هذا والذين قال عنهم ابن خلدون : سكانها هم من أبناء نمالة بن فريني بن زانا بن يحي ...بنوا قصورا متجاورة فالتصقت وأضحت مصرا واحدا عرف باسمهم .واركلا ،الورجلان (خلدون، 2008، صفحة 111)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

فورقلة ، (**الرجل الأسود الحر**)،هكذا تطور اسم المنطقة بحكم تطور اللغة ،رسم معالمها حكماء وعلماء عمروا القفار ، منذ مئات السنين ، لأهداف تجارية، حضارية وأخرى دينية . (زايد، 2006 ، صفحة 10)

1.5. ورقلة وتجمعها السكاني:

ونشير هنا حسب المراجع الزهيدة المعتمد عليها في تعريف المنطقة وما يقر به الكثير من الباحثين فيها ، هو اعتمادهم على أبحاث العلماء المختصين_ وهذا ما صرح به الباحث في تاريخ المنطقة: عبد الله بن جلالي السائح، أن الذين انكبوا على دراسة آثار الإنسان في هذه المنطقة، أنه قد دلت الأبحاث التي أجريت في حوض ورقلة أن هذه المنطقة كانت عامرة بالسكان منذ أقدم العصور البشرية، استنادا إلى المخلفات التي عثروا عليها من أدوات وأسلحة حجرية مثل: حقل حاسي مويلح وعرق الطوارق وعرق تسيرة وقارة كريمة وبرج ملالة وغيرها من المواقع .

تمثيل بياني رقم 1: لموقع ورقلة

المصدر: مديرية الاشغال العمومية للبناء والسكن ورقلة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

كما أثبتت الدراسات التي أجريت على هياكل عظمية تنتمي للعصر الحجري الحديث (Le Néolithique) عثر عليها في المنطقة، أنها تنتمي لأجناس زنجية عاشت في الصحراء إبان الألفية التاسعة قبل الميلاد ، وفي الستينات من القرن الماضي تم اكتشاف هياكل عظمية في مدافن وقبور بحوض ورقلة ، اثبت البحث العلمي المتقدم ، أنها لسكان زنوج نزحوا من الجنوب على أثر الجفاف الذي اجتاح الصحراء الكبرى منذ الألفية الثالثة ، وظلت هذه الموجات البشرية تفد حتى الألفية الثانية قبل نزوح العناصر البيضاء من الشمال واختلاطها بالجنس الزنجي ، مما نتج عنه ظهور جنس مهجن اختلطت فيه الدماء الزنجية بالامازيغ الوافدين (السائح، 2010، صفحة 18 ، 19 ، 21).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

رسم بياني رقم 2 يوضح التنقلات والترحال للتجمعات السكانية لمنطقة ورقلة في القرون الأولى .

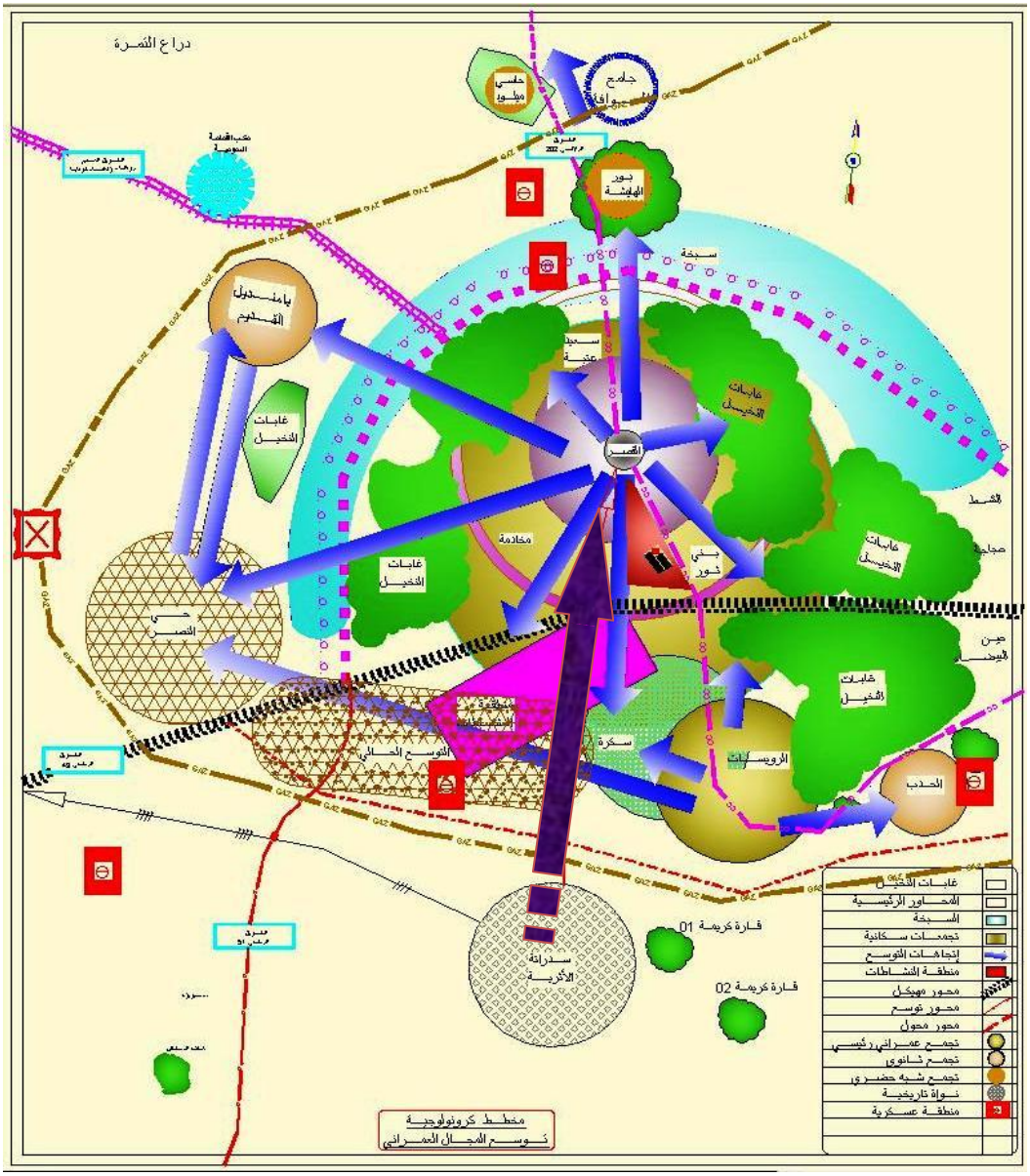

المصدر: مديرية الأشغال العمومية للبناء والسكن ورقلة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

" KLANوجود مثل KL الجذر ، قادمة من AKLI ، أو الجمع IKLAN وتعني بني واركلا عموما الرجل الحر الأسود بمعنى" السود "" السود "في ouglis القديم ولا يزال يستخدم مع هذا المعنى في Mzab.The يشير إلى: "الزنوج ، السود ، " (LETHIELLEUX، 1983 ، صفحة 20)

فأول سكان منطقة ورقلة هم بنو وركلان _ كما ذكرنا سابقا _الذين ينتسبون إلى قبيلة زناته البربرية ،وهي قبيلة تحضرت منذ فجر التاريخ بعد أن تخلت عن حياة الترحال الذي عرفته من قبل وهم الذين أسسوا قصر ورقلة العتيق ،واطلقوا على مدينتهم اسم قبيلتهم ورقلة ،وهذا ما يؤكده العلامة ابن خلدون في كتابه الشهير ديوان العبر (الأصيل، 2008 ، صفحة 08) (خلدون، 2008، صفحة 584)

أطلق المؤرخون وقدماء العرب على القصر عدة تسميات منها سلطنة الواحات فابن خلدون1 وصفها ب بوابة الصحراء ، مدينة عظيمة لها سبعة أبواب في وسط خط من النخيل يحيط بها خندق مملوء بالماء من كل جهاته لا يصل احد إلى سورها إلا من ناحية أبوابها السبعة ،ويوجد سوق القصبة في وسط القصر وهو القلب النابض لسكان البربر من كل نواحي اتجاهات العروش الثلاث (سبيلي، 1995 ، صفحة 72)

سكنها منذ القرن الثالث عشر السكان الناجون من مجزرة الفاطميين الرهيبة وبقايا الاباضية النازحين من سدراتا ، اتسع عمرانها وارتفع عدد سكانها بفضل العائلات الوافدة إليها من الشرق والغرب ، والتي انتظمت في ثلاث عروش لكل عرش حيه المنسوب إليه .

والعروش الثلاثة يعود نسبها إلى أبناء سيدي الورقلي (له قبة غير بعيدة وسط السوق القديمة قرب الباب الخلفي لمسجد المالكية اليوم .

_يسكن أبناء ابراهيم (آت ابراهيم) في القسم الشمالي الغربي.

[1]ذكر ابن خلدون سكانها لهذا العهد من أعقاب بني واركلا وأعقاب اخوانهم من بني يفرن ومغراوة ويعرف رئيسه باسم السلطان ، مخصوصة ببني أبي غبول ويزعمون أنهم من بني واكير إحدى بيوت بني واركلا للاستزادة ، (تاريخ ابن خلدون، 2006، صفحة 14).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

_يسكن أبناء واقين (آت وقين)بالقسم الشمالي الشرقي .

_يسكن أبناء سيسين يقيمون في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة.

أبواب القصر:للقصر العتيق سبعة أبواب:

_الباب الأول : باب أحميد بني سيسين .

_الباب الثاني:باب البستان بني سيسين.

_الباب الثالث:باب رابعة في دقيش بني وقين.

_الباب الرابع:باب الربيع في بني وقين.

_الباب الخامس:باب عزي في بني إبراهيم.

_الباب السادس:باب عمر في لالة منصورة .

_الباب السابع :باب السلطان في بوصحاك بني سيسين.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ثمثيل بياني رقم 3 توضح أبواب السبعة للقصر العتيق بورقلة

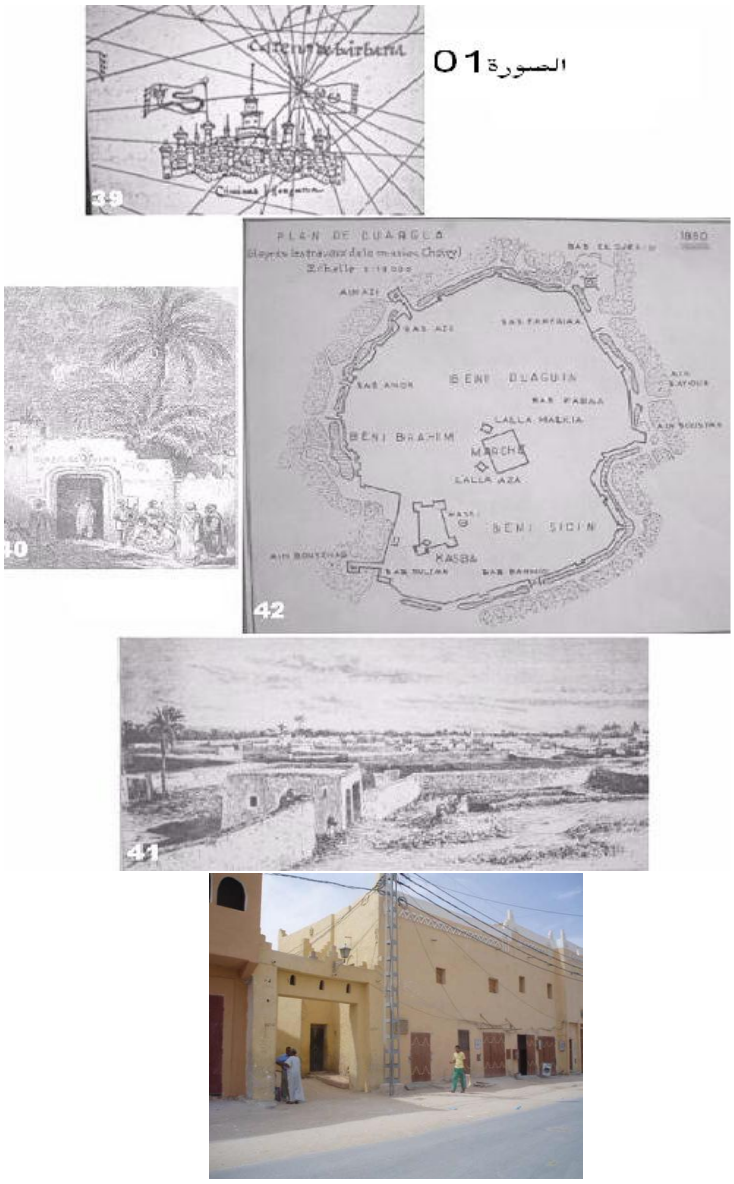

المصدر: مديرية الأشغال العمومية للبناء والسكن

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

لالة منصورة بني ابراهيم (جمعية زايد للموروث السياحي الأصيل، القصر آثاره وتقاليده ، صفحة 08)

.واستبحر عمران هذا المصر واعتصم به بنو واركلا هؤلاء والكثير من ظوغن زناتة عند غل الهلاليين إياهم على المواطن (السايح، صفحة 79.80)

موقع ورقلة الاستراتيجي جعل من حكامها على اختلافها يهتمون خاصة بالقوافل

6.لغة سكان القصرالعتيق بورقلة:

في فجر التاريخ ظهر بالمنطقة جنس من البشر قريبون انتربولوجيا من السكان الحاليين ومن المحتمل أن هذا الجنس ينتمي إلى الإنسان الأول الذي أطلق عليه اسم كابسي نسبة لكابسا (Capsia) الاسم القديم لقفصة الحالية في تونس ويعتقد أن الحضارة الكبسية (La civilization capsienne) قادمة من بعيد ولا يمكننا تحديد أصولها بدقة ويعتقد أنهم من أصل شرقي شكلوا إحدى مكوناتها العرق الأمازيغي انتشروا في البداية في الناحية الشرقية والوسطى للجزائر ثم امتدوا نحو الصحراء وامتزجت دماؤهم بالدماء الزنجية وقديما كانت بعض قبائل الجيتول تعيش في جبال الاوراس وبعضها الأخر يستوطن مناطق في الصحراء الشمالية الشرقية فالوحدة البشرية بين سكان الصحراء ومناطق التل أمر طبيعي والتواصل بينهما لم ينقطع كما أن الواحات الصحراوية كانت دوما على صلة وثيقة بالبلدان الإفريقية جنوب الصحراء الكبرى التي يطلق عليها بلاد السودان أو الإثيوبيين كما سماهم اليونانيون القدماء فكان من الطبيعي أن تكون هذه المنطقة منطقة مزج بين العنصرين الأبيض والأسود وهمزة وصل بين المناطق التلية وبلاد السودان

حوالي 90/ من منطقة القصر العتيق تغلب على سكانهم التكلم باللغة الأمازيغية ، وهي اللغة الغالبة على سكان منطقة القصر العتيق وهي لغة حامية مثل اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) وغيرها من اللغات الحامية ، كما يتفرع عن الأمازيغية ما يقارب 11 لهجة أو تنوع غير أن هذه اللهجات تلتقي وتتحد في القواعد اللغوية(النحو والصرف) المشتركة بينها ، بحيث يمكن للناطق بأحد اللهجات

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الأمازيغية أن يتعلم ويتكلم لهجة أمازيغية أخرى بكل سهولة ، لهذا نجد تقارب كبير في اللهجات الأمازيغية

فاللهجة الورقلية (تقارقنت) فهي لهجة زناتية قريبة من الشلحية المنتشرة في جنوب المغرب والتي يتحدث بها سكان ورقلة (القصر العتيق وسكان بني ميزاب ، وبعض سكان وادي ريغ) ، في بلدة عمر وتماسين ، ويعرف عن سكان القصر العتيق ، أن أكثر العروش حفاظا على الألفاظ الأمازيغية القديمة هم سكان بني واقين .

كما نجد تقاربا كبيرا في الحديث بالورقلية بين سكان بني ورقلة ، وبين سكان وادي ميزاب ، كون الكثيرين من الاباضية ، قد استقروا في منطقة ورقلة ، حينما عمروا منطقة سدراته الواقعة إلى الجنوب من ورقلة ونجدهم مستقرين في الجهة الشرقية لسوق ورقلة . (تاريخ ابن خلدون ، 2006 ، صفحة 29.30)

7.تنوع اللغات والبصمة اللسانية :

يشهد الواقع اللغوي تنوعا لغويا كبيرا، وهذا ما يقر به أيضا الكثير من الباحثين والدارسين الناشطين في هذا المجال منهم **عبد الجليل مرتاض** إذ يصرح بذلك التنوع الملحوظ عند دراسة اللغة لتنوعها ، إلى جانب ما يسميه بالفوارق اللغوية المتحركة، وهي تلك التي تنتقل من بلد إلى آخر ومن مقاطعة إلى أخرى ، وما كلمة (لغة) (Idiome) تحديدا إلا لغة باعتبارها انعكاسا للسمات الخاصة لطائفة ما ، لكن هذه الفكرة سرعان ما تتلاشى أمام اعتقاد المرء أنّ اللغة صفة الجنس لا للأمة كما هو لون الجلد أو شكل الرأس. Idiomeوالأخطر من هذه الرؤية المنكمشة أنّ كل طائفة _حسب وجهة نظر سوسوير_تعتقد بتفوق لغتها ، وإذا ما تكلم فرد منها لغة غير لغتها تعتبره في عداد العاجزين إيراديا عن الكلام (مرتاض، 2002، صفحة 13)

والكثير منهم يخلف في المجتمعات بصمته اللسانية علوم أن الأفراد يتمايزون فيما بينهم من خلال شعب جلدية على اليدين والأصابع خصوصاً، لأن هذه الشعب تختلف من شخص لآخر ولا يمكن أن تتوافق بين شخصين في كل الأحوال، ومن هنا جاءت تسمية البصمة اللسانية من خلال إسقاط هذا الحكم على نطق الإنسان وكلامه من خلال مستويين:

-المستوى الأول أن لكل شخص مخرجاً صوتياً ينتج أصواتاً لغوية مختلفة عن غيره اختلافات متباعدة ومتقاربة بحسب العلاقة البيولوجية بين الأفراد، لكنها تظل مختلفة بما يجعل التمايز بارزاً.

-والمستوى الثاني من خلال استعمال الألفاظ والعبارات فكل شخص يعبر بمعجم لغوي خاص به ناتج عن تجربته اللغوية وممارسته الثقافية والمحيطية التفاعلية من جهة ومن خلال أسلوبه التعبيري والتركيبي والفكري الذي يظهر من خلال الممارسة الكلامية. فهذا ما يجعل كل شخص يتميز بجهاز لغوي خاص به تأثر فيه عوامل فسيولوجية وعصبية ونفسية واجتماعية تشكل منه نسقاً منفرداً يجعله مميزاً عن غيره أو يجعل الجماعة مميزة عن عالمها وهذا يظهر من خلال التحليل الصوتي واللغوي للُغة المستعمل للُّغة أو المستعملين (البصمة اللسانية، 2018).

ويشر إلى ذلك الباحث "اسلمو ولد سيدي أحمد " إلى بروز تلك البصمة اللسانية عند التجمع الحساني الموريطاني بالرغم من استعمالهم للغة العربية الفصيحة ، وهدفه تقريب اللهجة "الحسانية " من العربية الفصحى بالرفع من مستوى الأولى يقصد "الحسانية "ويشير هنا إلى صعوبة كتابتها بطريقة تيسير نطقها وفهمها فهي محكية وليست مكتوبة ، ولا تتوفر على قواعد نحوية وصرفية قارة مقعدة تساعد على تعلمها وتعليمها للناطقين بغيرها ، ويقتصر كل ذلك على الطريقة الشفهية ، وما يكتسبه الشخص عن طريق السماع والعيش مع من يتحدثون هذه العامية تختلف مفرداتها وتراكيبها من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى داخل القطر الواحد، ولكل أهل صنعة عاميتهم الخاصة بهم فالسماكون لهم عاميتهم ، التي قد لا يفهمها غيرهم ، وكذلك الحدادون والدباغون الخ فبعض الحروف في "الحسانية "يختلف معناها باختلاف أصواتها (مخارج الحروف وطريقة نطقها)كالراء وكالزاي ، وكاللام ...من ذلك على سبيل المثال كَرْكَرْ (براء مرققة)ضحك ضحكا شديدا ، أقوى من القهقهة ، بينما كَرْكَرْ (براء مغلظة مفخَمة):دق كركر باب الدار إلخ (أحمد، 2015 ، صفحة 5)، وهي بصمة خاصة بقبيلة "الحسانية " بموريتانيا .

والبصمة اللسانية: نجدها حاضرة في كل مجتمع سكاني فمقاطعة الرويسات لها بصمتها تختلف قليلا عن مقاطعة عين البيضاء وسيدي خويلد والشط ، وكذا هو الحال مع مقاطعات أخرى لبني ثور ومقاطعة المخادمة وسعيد عتبة .....فمثالنا على ذلك من معاني العبارات الدالة على الجمال باللغة الشبابية لهم يقولون "زَيْنَة " بفتح الزاي الممال "وتسكين الياء بينما في اللغة العربية الفصيحة بكسر الزاي "زينة " وتعني جمال شيئ " السماء مغيمة "تنطق كالآتي "سْمَا مقَيمة " تنطق الغين قافا ،فيعرف المتحدث أنه من سكان مقاطعة المخادمة أو بني ثور أو مقاطعة سعيد عتبة (ورقلة)غير أن سكان القصر العتيق تنطق اللفظة "مْغَيْما"بإبطالة حرف الميم بلهجة بني ورجلان المعروفة . إذ لهم ميزة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

لسانية خاصة (صوتية _تركيبية _صرفية _دلالية) مما يجعلنا نهتم بذلك .ذلك لأنه يسهل علينا البحث والتقصي في مجالات عدة منها صناعة خرائط وأطالس لسانية متعددة الموضوعات والميادين منها : السياحية والسياسية الأمنية و الحضارية و التعليمية والاقتصادية وغيرها .

تلك البصمة التي عرف بها أهالي القصر العتيق وجدنا في الكثير من مفرداتها لها تقاطع مع تجمعات أخرى . كثيرة.داخل الوطن وخارجه .ومن ثمة للزمن اثر كبير في احداث تغيرات لفظية تمس مستوياتها المختلفة

ولذا فلا يمكن للدراسة في هذا الميدان أن تكون أحادية الجانب ،لأنه حين تصطدم لغة منقولة بأخرى أصلية ، فإنه ليست اللغة المنقولة هي التي تتغير وحدها وأنّ الأصلية تبقى ثابتة ، حتى وإن كان العكس لا يحدث بشكل مطلق أيضا ، وبكلمة واحدة فإن "لا ثبوتية اللغة إنما تعود إلى الزمن وحده ، إن التنوع الجغرافي هو إذا مظهر ثانوي للظاهرة العامة ، ووحدة اللغات ذات القربى لا توجد إلا زمنيا وهذا مبدأ لا بد للألسني من تعمقه" (مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات، صفحة 14)

وبلك يتحكم في تطور اللغة وتغيرها العامل الحاضر لها ومتغيراته وما تعاقب عليه الزمن لهذه اللغة، وهو ما أشار إليه "سوسير" في الكثير من محاضراته في الدراسة التعاقبية والآنية الوصفية للغة .كما أن البصمة اللسانية تتحكم في وجودها مؤشرات كل تجمع سكاني والأداء الفردي لكل متكلم وتبقى لكل وبصمته اللسانية الخاصة حسب نطقه الصوتي للمفردة واللهجة المتحكمة في كل منهم .

8.الموجات اللسانية والتقلبات الصوتية :

يرى سوسور أنها تنتشر وفق قوتين لكن في اتجاهين متعاكسين :فمن جهة هنا كنزعة انتماء الإنسان إلى عصبية أو مجتمع بعاداته وتقاليده ومقوماته الأساسية ، ومن جهة ثانية هناك قوة العلاقات الاجتماعية التي تفرض على المجتمعات برمتها التواصل والتعارف بأي شكل من الأشكال ، ولو كان الرجل مطلعاً على النص القرآني ربما لورود قوله تعالى: ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**)) (سورة الحجرات، الآية 13).

فالتعارف أضربه كثيرة ومتنوعة فقد يكون بالتجارة وهو ما عرفته المنطقة من مبادلات تجارية بحكم موقعها الاستراتيجي ، وقد أشرنا إلى ذلك في بداية المداخلة .وقد يتم بالسفر لغرض السياحة

وعقد روابط أسرية ، وقد نجد أهم تواصل تنتشر من خلاله الموجات اللسانية : التعليم بمختلف مجالاته وأمكنته كون هذا الوسط الحي ، هو أكثر الميادين يتصل فيها أنواع مختلفة من شرائح متعددة للأطفال والنساء والرجال في المدارس على ما أدخله المستعمر الفرنسي من أنظمة تماشى مع كيانه .غير أنه للكتاتيب والزوايا دور هام لصناعة هذه الموجات اللسانية التي تنتشر بسهولة في الحقل التعليمي

ويضرب سوسور مثلا لهذا الانتشار عن طريق العلاقات الاجتماعية من خلال تحول p إلى D في ألمانيا كلها ، مثلما تحول T إلى Z التي تلفظ TS مذكرا بأنه على الرغم من أن العامل الزمني وحده كاف لتفسير التنوع الجغرافي ، إلا أن هذا المبدأ مع ذلك ، يظل غير كاف أو لا يتحقق كليا إلا بتقدير مكان ظهور التجديد (مرتاض, عبد الجليل، صفحة 17.18)

فصوت ش عند سكان القصر العتيق تحول بمرور الزمن إلى س فمثلا عوض قول شيء ينطق سيء وهذا ما قد يدخل في تغير دلالي آخر للكلمة فكأنما يصبح أمر سيء أي سلبي ولا يصر.

كما نجد في الوقت نفسه لفظ سكر تنطق شكر ولفظة سروال تنطق شروال وكذا كلمة العشاء تنطق العساء بحرف الصفير السين بدل الحرف الشجري الشين فالمخرج الصوتي يختلف ولهذا حتى دلالة الكلمة تتغير حسب هذا الاستعمال والتوظيف.

شيء ← سيء	سكر ← شكر
العشاء ← لعساء	سروال ← شروال
شَبِعْت ← سبعت .	المشط ← تمست زيادة التاء

في الأول مع إبدال الشين سينا والطاء تاء (فرتوني، 2016 ، صفحة 81)

فهذا التقلب الصوتي في النطق بين صوتي السين والشين ، قد نرجعه لعوامل عدة ، منها الاحتكاك بالكثير من الأجناس منها الجنس الإفريقي السوداني وغيرهم من الزنوج الأمر الذي قد يولد نوعا من التصادم أو الاختلاف الصوتي العربي بالأجنبي ، بالإضافة إلى أجناس أخرى قمنا بالتفصيل في شأن وجودها في هذه المنطقة لأسباب تاريخية أولا وسياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها ، فبحكم المبادلات التجارية التي لحقت بالمنطقة من قبل عدة أجناس ، يصعب مع عامل الزمن أن يستقر

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصوت على حاله على الرغم من التعليم القرآني فأغلب سكان المنطقة حاليا يتعلمون في الكتاتيب والمدارس القرآنية أين يتم التلقين لمخارج الأصوات للحروف العربية إضافة إلى التحاق الكثير من شباب وسكان المنطقة للتعليم في مختلف أطواره وفي التعليم العالي أيضا .

1.8. انتشار الموجة اللسانية لكلمة : لتاي بدل الشاي عند سكان منطقة القصر العتيق.

لقد عرف سكان منطقة القصر باهتمامهم الكبير بالشاي ، إلى درجة أنّه عد مثالا نموذجي لكرم الضيف فالعادات والتقاليد لصينية الشاي لها ، آداب والتزامات خاصة ، يقدسها سكان منطقة القصر العتيق بالأخص ، وقد شاع هذا الاهتمام لباقي أنحاء المنطقة القريبة لمنطقة القصر العتيق كمنطقة : بوعامر ، بني حسن ، السعيد عتبة الذي أصبح سكانها مزيج بين سكان منطقة القصر بشكل كبير، وكذا سكان حي حركات ، غربوز وتازقرارت ، وقد نجد خليط كبير بين سكان القصر في حي باحميد والوافدين من بلدان الجزائر الأخرى لأغراض تجارية ، وظيفية ، ....الخ مما انجرى الكثير منهم الأخد بعادات وتقاليد المنطقة منها طريقة طهي الشاي وآدابه وكذا شربه ،وأصبح يعرف عندهم الشاي بلفظ لتاي .

ونعقد أن هذا المصطلح "لتاي" قد تأثر به سكان المنطقة بسكان دولة المغرب كون الكثير من الوافدين من هذه المنطقة ومنهم الأشراف والأمراء مولاي موسى الفيلالي قبل سنة (1520)، ومولاي علاهم (1602) عائلة شريفة مغربية (سبيلي, دني، 2011، صفحة 7.8)، ويصطلحون لفظ الشاي بلَتاي

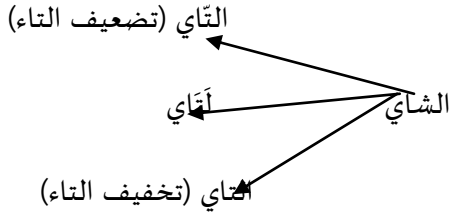

الحقول الدلالية للعامية الورقلية :

حاولت الانتقاء من الاستعمال للعامية الفصيحة الورقلية ، والتي نجد لها جذور في اللغة العربية الفصحى.

ألفاظ فصيحة عامة مثل :

تحلويت ←حلوة(زيادة التاء في الأول).

أصلح الباب←من إصلاح الشيء ضد الفساد.أي أغلق الباب برفق(فيه مراتب لطريقة غلق الباب .

الحال أصمودي ←الحال برد قارص يجب الصمود فيه .

تْبهى ←من البهاء والجمال

غايّة ←في غاية الروعة .

إسراويل ←السروال .

أما عند أهالي بني سيسين ،بني إبراهيم لفظ السوق تنطق ←السوك (إبدال الصوت الشديد القاف بصوت شديد آخر الكاف.وينطق لفظ السوق بالأمازيغية (الشوك).

بني وقين ←لبلاصة(من اللفظ الأجنبي ، la place du marché،)

ألفاظ دالة على البناء والعمران :

انتشر عند عامة سكان مقاطعة القصر و ما جاورها بحكم التأثر باللسان الأجنبي الفرنسي خاصة إبان الاحتلال ، وقد نجد اللفظ نفسه متداولا في مدن جزائرية أخرى ، أو في دول عربية مجاورة مثل:

أسلام ←المدخل للبيت

لَعْلي ←الطابق العلوي للمنزل

الصُقيْفة ←مدخل في المنزل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

بَرْويتة ← آلة حمل

سَلُوْم : ← سلم

وأغلب هذه الاستعمالات انتشرت مثل انتشار الأمواج في عرض البحر ، عبر المناطق المجاورة ، لسكان القصر العتيق ، مثل حي غربوز ، حي بني حسن ، حي بوعامر ، حي تازقرارات ، حي سعيد عتبة بالأخص من يقطنون في مدخله _أي سعيد عتبة _ فأغلب هؤلاء السكان قد نزحوا من مقاطعة القصر العتيق ، وبحكم ظروف الاجتماعية _قصد البحث عن المسكن _ وبحكم الظروف التربوية _البحث عن مؤسسات تعليمية تحتضن الطلاب والمعلمون ...الخ .كثرت التنقلات وفق عدة ظروف أخرى أيضا ، لا يسع المقام ذكرها الآن.

2.8 . ألفاظ دالة على اللباس والزينة ببصمة لسانية مقاطعة القصر العتيق :

أخلخال :خلالات ← الخلخال حلي لزينة المرأة

حزام ، ← الحزام

خميسة ، ← حلي للزينة سلسلة للمرآة تتكون من خمسة فروع

بخور،لمسك ، ← البخور ، المسك (وهو نوع من الطيب)

رشراشة ← آلة رشَّ الماء والعطر: نفَضه وفرَّقه

تملحفت:اللحاف لباس للمرأة

9 . أدوات منزلية متنوعة :

الطاس :إناء شرب الماء مأخوذ من اللغة الفرنسية

دوار: أصفاي (المصفاة)

: الموسي: سيف: محقن: لقراب: تارواحت: السبحت، كارتابل ،اللوح ،فالاقا ، تادوات ،الحامل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

،كادر، مأخوذ من اللغة الفرنسية، لعتبت ، مرفع:الكيل ،وزن ،ميزان ،لحديد ،بابور، قرنفل ،أمنديل (بلمحسن، 2018)

جدول رقم(1) يمثل الاستعمال اللغوي الأصيل للتجمع السكاني لمنطقة القصر العتيق بورقلة

استعمال لغوي فصيح	استعمال لغوي أصيل لسكان منطقة القصر العتيق
زلزال	زنزال
كسكس	إيشو
شعر الرأس	الزاو
العائلة	العايلت
أختي _أخي	أوتماو _أوماو
شكر عند التعزية	لي حبو الله مبروك
تسكن_ الموقد	تسكند_لكانون

جدول رقم (2) يمثل الاستعمال اللغوي المستحدث للتجمع السكاني لمنطقة القصر العتيق بورقلة

الاستعمال اللغوي الفصيح	استعمال لغوي مستحدث
الهاتف النقال_سيارة نقل جماعي	بورتابل _تاكسي_

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

_مزاج جيد _غضبان كثيرا	_أنتيك_مديقوتي
_الأحوال جيدة	_مريقلة
_البلاط	_كارلاج
فريق الكرة_ بدلة الرياضة _ معطف_ الكرة __الحذاء_قميص	ليكيب_ سارفاتمو _ لافاست _ البالو الصباط_تريكو
المطرقة _المكتب _الفستان	المارطو_لبيرو _ _روبة
الشوكة _الصحن	فرشيطة _ _طبسي

10. الخاتمة :

_القصر العتيق حضارة راسخة نحو القدم تأثر سكانها بباقي الحضارات الأخرى المتنوعة ، واقتبسوا الكثير من المفردات من ثقافات أخرى بمرور الزمن فحدثت في الكثير منها تغيرات صوتية تركيبية لحد الساعة .

وبالرغم من ذلك لا تزال البصمة اللسانية لمقاطعة القصر العتيق لها حضورها المتميز .ولهذا نؤكد على صدق الفرضية القائلة :بأنه يوجد تغير وتطور لغوي لسكان منطقة القصر العتيق حسب العوامل الاجتماعية والحضارية والنفسية والجغرافية ، كما أن لكل لسان بصمته الخاصة وسط تجمعه السكاني وخرجنا بجملة من النتائج في هذه الدراسة منها:

_الكثير من الألفاظ العامية قريبة للفصحى ،بل يمكننا استغلالها في تيسير الخطاب والتواصل ما بين الجماعات اللسانية ورصد اللغة و اللهجة المحكية وتوزيعها في منطقة ورقلة.

_تحديد الأنماط اللسانية السائدة وعلاقتها بالتركيبة الاجتماعية.

_الإسهام في عملية وضع الظواهر اللهجية مكانها الصحيح على الخرائط والأطالس اللسانية.

_تلبية حاجة الدارسين في الحقل اللغوي للخرائط الجغرافية ، التي تحدد مواطن الظواهر اللغوية للهجة في منطقة ورقلة تحديدا .إلى جانب النقاط المشتركة مع العربية الفصحى.

_كلما كثرت التنقلات السكانية كان التنوع اللساني وكان التطور اللغوي .

_اهتمام الكثير من التجمعات السكانية بمنطقة ورقلة منهم مقاطعة القصر العتيق باللغة العربية الفصيحة ومحاولة تقريب العامية منها.

قائمة المصادر والمراجع:

_ *https://www.faouaid.com/2020/06/lahja.html*. (بلا تاريخ).
_ *اللغة والعولمة ، في الانثروبولوجية اللغوية* . (بلا تاريخ).
_ *جمعية زايد للموروث السياحي الأصيل، القصر آثاره وتقاليده* . (بلا تاريخ).
_ *سورة إبراهيم الآية 4*. (بلا تاريخ).
_ *سورة الحجرات الآية 13* . (بلا تاريخ).
_ *سورة الروم ، الآية 22* . (بلا تاريخ).
_ *تاريخ ابن خلدون* . (2006). بيروت : دار الكتب العلمية .
_ (19 03, 2018). البصمة اللسانية. http://www.alukah.net/culture .
_ DUBOIS Jean]et autres .(1999) .*Dictionnaire de Linguistique et des Sciences du Langage* . Paris : Larousse Bordas/HER.
_ JEAN LETHIELLEUX .(1983) .*OUARGLA Cité SAHARIENNE DES ORIGINES AU DEBUT DU XXe SIECLE*,.LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER PARIS.
_ ابن جني. (2002). *الخصائص* (الإصدار عبد الحميد هنداوي، ج 1). (ط2) بيروت: دار الكتب العلمية.
_ ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب، مادة " لغا"* . تم الاسترداد من http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab
_ أجرت الباحثة مقابلات ميدانية عديدة مع سكان المنطقة في شهر مارس ، أفريل 2018 _2019 بمقاطعات ورقلة في وسط الأهالي وفي مختلف المؤسسات التربوية منها متوسطة الطبري بحاسي بسنان ورقلة ، ابتدائية غربوز ..متوسطة ابن رشبق القيرواني سعيد عتبة ورقلة. (بلا تاريخ).
_ إسلمو ولد سيدي أحمد. (2015). *تفصيح العامية الحسانية نموذجا* . الرباط ، المغرب: مطبعة الأمنية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

_ المنعم ايناس محمد عبد. (2018). *اللغة والعولمة ، في الانثروبولوجية اللغوية*. الاسكندرية جمهورية مصر العربية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

_ بلمحسن. (13 10, 2018). القصر آثار وتقاليد ، مخطوط ، وما بعدها . بالإضافة إلى تنقلنا في وسط أهالي القصبة ، وقيامنا بانتقاء الكلمات التي تناسب طبيعة البحث . (رئيس جمعية القصر، المحاور)

_ جمعية زايد للموروث الأصيل. (2008). *القصر آثار وتقاليد* .

_ جورج كلاس. (بلا تاريخ). *الألسنية لغة الطفل العربي* (ط2). بيروت.

_ حسين الحاج حسن. (1986م). *علم الاجتماع الأدبي* (ط2). بيروت لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .

_ خالد بن أحمد فرتوني. (2016). *قاموس عربي ، أمازيغي بالمتغير الورقلي الزناتي*. مطبعة أنزارالجزائر.

_ دني سبيلي. (1995). *معالم لتاريخ ورقلة (1872 _ 1992) ،تر علي ايدر، نشرة نهائية ، م ، دط ، ص .وينظر ، عبد الله السايح ، صفحات من تاريخ ورقلة ، ص .*

_ رابح كعباش. (بلا تاريخ). *الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع* .

_ سبيلي, دني. (2011). *تاريخ ورقلة (دراسة حول تسلسل الأحداث التاريخية)*. المركز الثقافي للوثائق الصحراوية ، جمعية القصر للثقافة والإصلاح.

_ عبد الجليل مرتاض. (بلا تاريخ). مقاربات أولية في علم اللهجات.

_ عبد الجليل مرتاض. (2002). *مقاربات أولية في علم اللهجات* (ط2). الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

_ عبد الرحمن بن خلدون. (2008). *مقدمة ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (ج6). بيروت لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.

_ عبد الله السايح. (بلا تاريخ). *صفحات من تاريخ ورقلة* .

_ عبد بن جيلالي السائح. (2010). *صفحات من تاريخ ورقلة ، منذ أقدم العصور حتى الاحتلال الفرنسي* (ط1). الجزائر: منشورات الأمل للطباعة.

_ فهد خليل زايد. (2006). *العربية بين التغريب والتهويد* . الأردن : دار يافا .

_ مرتاض, عبد الجليل. (بلا تاريخ). *مقاربات أولية في علم اللهجات*.